



كلية علوم الشريعة
COLLEGE OF SHARIA SCIENCES



المجلة العلمية لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريعة

العدد

9

المحرم 1447 - يونيو 2025 م
shsj.elmergib.edu.ly





المجلة العلمية لعلوم الشريعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريعة

تهتم بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية
في مجال العلوم الشرعية المختلفة

توجه جميع المراسلات والبحوث إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

البريد الإلكتروني:

SHAREAA_J@ELMERGIB.EDU.LY

الموقع الرسمي:

SHSJ.ELMERGIB.EDU.LY





المجلة العلمية لعلوم الشريعة
Scientific journal of Sharia Sciences
تصدر عن كلية علوم الشريعة بجامعة المرقب
رقم التصنيف الدولي (ISSN): 1016-3006



تاريخ الاستلام: 2025-07-24 م تاريخ القبول: 2025-08-10 م تاريخ النشر: 2025-11-06 م

جهود الشيخ العلامة حمزة أبو فارس في علم القواعد الفقهية

إعداد الدكتور: أحمد علي اميمه

قسم الشريعة، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة مصراتة

Emmeme80@gmail.com

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فهذا ملخص لبحثي الموسوم بـ (جهود الشيخ العلامة حمزة أبو فارس في القواعد الفقهية) وقد استفتحت بمقدمة ذكرت فيها أهداف البحث وإشكاليته والمنهج المتبع فيه. وتناولت في المطلب الأول تعريف القاعدة الفقهية لغة واصطلاحاً، ثم عرّجت على أهم مؤلفات المالكية في القواعد الفقهية مع ذكر أشهر شروحيها. وجعلت المطلب الثاني في جهود الشيخ في علم القواعد الفقهية في مجال الكتابة والتأليف فقد أحصيتُ له تسعة مؤلفات ما بين كتاب وبحث علمي كما هو مفصّل في البحث. ثم خصصت المطلب الثالث لجهود الشيخ في علم القواعد الفقهية في مجال التحقيق وكانت ثلاثة كتب واحد مستقل والآخران بالاشتراك كما هو مبين في البحث. وفي المطلب الرابع والأخير ذكرت جهود الشيخ في علم القواعد الفقهية في مجالي التدريس والإشراف، فقد درّس الشيخ مادة القواعد الفقهية في أكثر من جامعة من الليبية وفي مرحلتي الليسانس والدراسات العليا، هذا بالإضافة إلى تدريسه عدة كتب من كتب القواعد في بيته العامر إذ لا يزال بيته مقصد طلاب العلم من داخل مدينته مسلاتة ومن خارجها. أما مجال الإشراف الأكاديمي فقد أشرف الشيخ على عدد كبير من الطلبة والطالبات في الدراسات العليا، وكان من بينهم عشرة كانت رسائلهم في مجال القواعد الفقهية كما هو مدوّن في البحث. ثم ذكرتُ الخاتمة وما احتوت عليه من نتائج وتوصيات. وختمت بمصادر البحث ومراجعته.

الكلمات المفتاحية: جهود، الشيخ حمزة أبو فارس، فقهية، قواعد، فقه.

The Scholarly Contributions of Sheikh Hamza Abu Faris to the Science of Al-Qawaid Al-Fiqhiyyah (Legal Maxims in Islamic Jurisprudence).

DR. AHMED ALI EMMAMA

Department of Sharia, Faculty of Islamic Studies, Misurata University

Emmeme80@gmail.com

Abstract:

The Scholarly Contributions of Sheikh Hamza Abu Faris to the Science of Al-Qawaid Al-Fiqhiyyah (Legal Maxims in Islamic Jurisprudence).

All praise is due to Allah, Lord of the worlds, and may peace and blessings be upon the Seal of the Prophets and Messengers, our Master Muhammad, and upon his family and companions.

This study, entitled “The Scholarly Contributions of Sheikh Hamza Abu Faris to the Science of Legal Maxims (Qawā'id Fiqhiyyah)”, seeks to highlight the Sheikh’s multifaceted role in advancing this field. The introduction outlines the research objectives, central questions, and adopted methodology.

The first section provides a definition of the legal maxim both linguistically and technically, and offers an overview of the most significant Maliki works in this discipline, along with their principal commentaries.

The second section examines the Sheikh’s authorship, documenting nine contributions ranging from full-length books to academic papers.

The third section analyzes his efforts in critical editing, which include three works—one published independently and two in collaboration with others.

The fourth section addresses his teaching and supervisory roles. Sheikh Abu Faris taught legal maxims at several Libyan universities, at both undergraduate and postgraduate levels, and regularly conducted private lessons at his residence, which continues to attract students from Misurata and beyond. In terms of academic supervision, he oversaw numerous postgraduate dissertations, ten of which specifically focused on legal maxims.

The study concludes with key findings and recommendations, followed by a comprehensive list of sources and references.

Keywords: Contributions – Sheikh Hamza Abu Faris – Legal – Maxims – Fiqh

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد اعتنى علماء الفقه الإسلامي بعلم القواعد الفقهية من قديم، وزادت العناية به في العصور المتأخرة عند مطلع هذا القرن الهجري القرن الرابع عشر، فكانت لهم فيه إسهامات ومشاركات متنوعة، وكان لعلماء ليبيا جهود مباركة دلت على معرفتهم به وتمكنهم منه، ومن هؤلاء العلماء الذين كان لهم حظٌ وافرٌ في هذا العلم الشيخ العلامة حمزة أبو فارس حفظه الله تعالى وبارك فيه وفي جهوده.

وقد تنوعت مشاركة الشيخ في هذا العلم إلى جوانب متعددة من مجالات نشر العلم، فله في ذلك: مؤلفات وتحقيقات، كما له فيه دروس ومحاضرات، هذا مع جانب الإشراف على الرسائل العلمية التي تعنى بهذا الفن من فنون العلم ... لهذا رأيت أن أكتب في هذا الموضوع وأن أعرف بجهود الشيخ حمزة أبو فارس في هذا العلم من حيث التأليف، والتحقيق، والتدريس، وغيرها من وسائل نشر العلم؛ تعريفاً بجهود علمائنا، وإبرازاً لمكانتهم، وتنويهاً بعلو شأنهم وقدرهم.

إشكالية البحث:

تتجسد إشكالية البحث في السؤال التالي: عُرف الشيخ حمزة أبو فارس بتدريسه لمادة القواعد الفقهية في كثير من الجامعات الليبية فهل له في ذلك مصنفات وبحوث؟ فكانت هذه الورقات إجابة عن هذا السؤال وإزالة لهذا الإشكال.

أهداف البحث:

- يهدف الباحث من خلال هذا الموضوع إلى تحقيق بعض الأهداف التي تتمثل في الآتي:
- 1- بيان مكانة الشيخ حمزة أبو فارس العلمية في فن من أدق فنون العلم وهو علم القواعد الفقهية.
 - 2- التعريف بما كتبه الشيخ أو حققه أو درّسه أو أشرف عليه فيما يتعلق بهذا العلم.
 - 3- استنهاض همم الباحثين ليسيروا على هذا المنوال ويعرفوا بجهود الشيخ في فنون العلم الأخرى.

الدراسات السابقة حول الموضوع:

كثرت البحوث والكتابات حول الشيخ حمزة أبو فارس وجهوده العلمية، ولم يكن منها شيء حول جهوده في القواعد الفقهية.

وقد وقفت على عدد كبير من هذه البحوث، ومما وقفت عليه منشوراً في المجلات العلمية:

- الشيخ حمزة أبو فارس وإسهاماته في علم الميراث. د. أحمد عثمان إحميدة، نشر في المجلة العلمية لعلوم

- الشريعة، كلية علوم الشريعة بجامعة المرقب.
- الشيخ حمزة أبو فارس وترجيحاته الفقهية من خلال كتابه المواريث والوصايا. جمعاً ودراسة. د. مصطفى علي العبدى. مجلة المنتدى الأكاديمي.
- الشيخ حمزة أبو فارس من خلال دروسه في شرحي الموطأ والرسالة. أ. محمد ناصر بن حمادي. المجلة العلمية بجامعة طرابلس.
- جهود علماء ليبيا في الفتوى وخدمة المذهب المالكي، ملامح في فتاوى الشيخ حمزة أبو فارس وفق نهج المذهب المالكي وقواعده. أ. محمد محمد بعيو. مجلة كلية الشريعة والقانون بالجامعة الأسمرية.

منهج البحث:

يتبع الباحث في هذا الموضوع على المنهجين الاستقرائي والوصفي فقد حاولت استقراء ما كتبه الشيخ في علم القواعد الفقهية مع وصف ما كتبه ببيان منهجه والغرض من كتابته.

خطة البحث:

- المقدمة، وفيها ما سبق تناوله.
- وفي المطلب الأول: تعريف القاعدة الفقهية، وأشهر مؤلفات المالكية فيها.
- وفي المطلب الثاني: جهود الشيخ حمزة أبو فارس في علم القواعد الفقهية في مجال التأليف.
- وفي المطلب الثالث: جهود الشيخ حمزة أبو فارس في علم القواعد الفقهية في مجال التحقيق.
- وفي المطلب الرابع: جهود الشيخ حمزة أبو فارس في علم القواعد الفقهية في مجالي التدريس والإشراف.
- والخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه. وأخيراً ثبت المصادر والمراجع.

المطلب الأول: تعريف القاعدة الفقهية وأشهر مؤلفات المالكية فيها

أولاً: تعريف القاعدة الفقهية:

تعريف القاعدة في اللغة: القاعدة في اللغة: أصل الشيء وأساسه، قال الرازي: وقواعد البيت أساسه⁽¹⁾. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية 127]، قال الإمام ابن عاشور في هذا الموضوع: (والقواعد: جمع قاعدة، وهي أساس البناء الموالي للأرض الذي به ثبات البناء، أطلق عليها هذا اللفظ لأنها أشبهت القاعد في اللصوق بالأرض، فأصل تسمية القاعدة مجازاً عن اللصوق بالأرض، ثم عن إرادة الثبات في الأرض، وهاء التانيث فيها للمبالغة مثل هاء علامة)⁽²⁾.

تعريف القاعدة في الاصطلاح:

ثُرَتْ وتنوعت تعريفات القاعدة الفقهية سواء بين المتقدمين أو المتأخرين، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى عدة أسبابٍ لعل أهمها هو: هل القاعدة الفقهية كلية أو أغلبية؟ وسأكتفي بتعريفين للمتقدمين للإمامين المَقْرِي والحموي، وتعريفين للمتأخرين للأستاذين: الروكي والباحسين.

تعريف الإمام المَقْرِي: عرفها الإمام المَقْرِي بقوله: (كلُّ كَلِيٍّ أخص من الأصول وسائر المعاني العقلية، وأعم من العقود وجملة الضوابط الفقهية الخاصة)⁽³⁾.

تعريف الإمام الحموي: عرفها الإمام الحموي بأنها: (حكم أكثرى لا كلي، ينطبق على أكثر جزئياته لتعرف أحكامها منها)⁽⁴⁾.

تعريف الأستاذ الروكي: صاغ الأستاذ محمد الروكي - من عدة تعريفات ذكرها - تعريفاً جامعاً للتعريفات التي ذكرها فقال: (حكم كلي مستند إلى دليل شرعي، مصوغ صياغة تجريدية محكمة، منطبق على جزئياته على سبيل الاطراد أو الأغلبية)⁽⁵⁾.

(1) مختار الصحاح، مادة: قعد

(2) تفسير التحرير والتنوير 718/1.

(3) قواعد الفقه ص77.

(4) غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر 63/1.

(5) نظرية التقعيد الفقهي ص53.

تعريف الأستاذ الباحثين: بعد أن ذكر الأستاذ يعقوب الباحثين مجموعة تعريفات للقاعدة الفقهية وذكر ما عليها من مؤاخذات وملاحظات، صاغ تعريفاً مختصراً فقال: (قضية كلية شرعية عملية، جزئياتها قضايا كلية شرعية عملية) أو (قضية فقهية كلية، جزئياتها قضايا فقهية كلية)⁽¹⁾

أشهر مؤلفات المالكية في القواعد الفقهية:

للمالكية عدد كبير من المؤلفات في القواعد الفقهية، حاول الدكتور رشيد المدور تتبعها واستقصائها في كتابه (معلمة القواعد الفقهية عند المالكية) ولكنني في هذه العجالة سأكتفي بأربعة كتب هي أهم وأشهر مؤلفات المالكية في القواعد، مع ذكر بعض ما كتب عليها إن وجد، وهذه الأربعة هي: الفروق للقرافي، وقواعد الفقه للمقري، والمنهج المنتخب إلى قواعد المذهب للزقاق، وإيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك للونشريسي، وتفصيلها كالتالي:

أولاً: كتاب الفروق للإمام شهاب الدين أحمد القرافي (ت 684 هـ) أكثر كتب الإمام القرافي شهرة، وهو كتاب جليل القدر، عظيم النفع، كبير الفائدة، لم ينسج على منواله⁽²⁾، لهذا كله وغيره فقد لقي اهتماماً من العلماء فكتبت عليه الحواشي والتعليقات، والأنظام والاختصارات، منها:

- إدراج الشروق على أنوار الفروق (حاشية على كتاب الفروق) لابن الشاط السبتي (ت 743 هـ).
- ترتيب الفروق واختصارها لأبي عبد الله البقوري الأندلس ثم المراكشي (ت 707 هـ).
- تعقبات على حاشية ابن الشاط لمحمد الحجوي الفاسي (1376 هـ).
- مختصر الفروق لأبي عبد الله محمد بن جميل الربيعي التونسي (ت 715 هـ).
- نظم الفروق لمسعود المعذري البونعماتي السوسي.

ثانياً: كتاب قواعد الفقه للإمام المقري (ت 759 هـ) جمع فيه مائتين وخمسين وألف قاعدة، يقول في مقدمته: (قصدت إلى تمهيد ألف قاعدة ومائتي قاعدة، هي الأصول القريبة لأهميات مسائل الخلاف المبتدلة والغريبة)⁽³⁾.

أثنى عليه العلماء وامتدحوه فقد قال المنجور عن قواعده: (الجليلة القدر العظيمة الخطر)⁽⁴⁾ وقال

(1) القواعد الفقهية ص 54.

(2) عن كتاب الفروق وسائر كتب الإمام القرافي ينظر الكتاب الرائع المانع: القواعد والضوابط الفقهية القرافية زمرة التمليكات المالية 126/1.

(3) قواعد الفقه للمقري ص 77.

(4) شرح المنهج المنتخب للمنجور 109/1.

الونشريسي: (إنه كتاب غزير العلم كثير الفوائد لم يسبق بمثله، بيد أنه يفتقر إلى عالم فتاح)⁽¹⁾ ومع هذا الثناء وهذه المكانة فإني لا أعلم له شرحًا.

ثالثًا: المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب للإمام الزقاق (912 هـ) منظومة للإمام الزقاق تحتوي على أربعين وأربعمائة بيت، نالت إعجاب العلماء قال الإمام المنجور في طالة شرحه على هذا النظم: (وهو لصغر حجمه وكثرة علمه وسهولة حفظه وفهمه لا يوجد له في بابيه - فيما علمت - نظير)⁽²⁾ لهذا كثرت عليها الشروح والحواشي والتعليقات ومن هذه الشروح⁽³⁾:

- شرح المنهج المنتخب لأحمد بن علي المنجور الفاسي (ت 995 هـ) وهو أوسع الشروح وأفضلها حتى صار عمدة من جاء بعده.
- شرح المنهج المنتخب لعلي بن عبد الواحد الأنصاري (ت 1057 هـ).
- شرح على المنهج المنتخب لعبد القادر العلوي السجلماسي (ت 1187 هـ).
- خواتم الذهب في شرح المنهج المنتخب للهلالي السوسي (1250 هـ تقريبًا).
- شفاء الغليل شرح المنهج المنتخب لمحمد بن علي السوسي (1296 هـ).
- الإسعاف بالطلب شرح المنهج المنتخب للتواتي الليبي (1401 هـ).

رابعًا: كتاب إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام أبي عبد الله مالك للإمام أحمد الونشريسي (ت 914 هـ) جمع فيه عشرين ومائة قاعدة أكثرها من قواعد الخلاف المذهبي، قال عنه الحجوي: هو (كفلسفة مفيدة)⁽⁴⁾ ومع الشهرة التي نالها والمكانة التي حظي بها إلا أنه لم تكن له شروح بمقدار مكانته بين العلماء قديمًا وحديثًا، فقد عُملت عليه بعض الأنظمة وقليل من الحواشي والتعليقات منها:

- النور المقتبس من قواعد مذهب مالك بن أنس لعبد الواحد الونشريسي ابن المصنف (ت 955 هـ) وهو عبارة عن منظومة احتوت على إيضاح المسالك مع زيادات عليه، وقام بشرحها الإمام المنجور.
- اختصار وتهذيب قواعد الونشريسي للشطي (ت 1364 هـ).
- تطبيقات قواعد الفقه من خلال إيضاح المسالك وشرح المنجور للمصادق الغرياني.

(1) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص 427.

(2) شرح المنهج المنتخب للمنجور 96/1.

(3) ينظر عن شروح المنهج المنتخب: معلمة القواعد الفقهية عند المالكية ص 67 وما بعدها.

(4) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي 597/2.

- شرح إيضاح المسالك لفتحي بن الطيب الخماصي.
- حاشية على إيضاح المسالك لحمزة أبو فارس.

المطلب الثاني: جهود الشيخ في علم القواعد الفقهية في مجال التأليف

أسهم الشيخ في علم القواعد الفقهية بمجموعة من المؤلفات، لكن هذه المؤلفات تنوعت الكتابة فيها بين تأليف كبير وآخر صغير، وبين حاشية على كتاب، وآخر في استخراج القواعد، وبين بحث علمي وورقة تأطيرية فما وقفت عليه من هذه الجهود هو كالتالي:

1. كتاب مصادر القاعدة الفقهية، وأصله مقدمة كتبها الشيخ لمعلمة القواعد الفقهية التي صدرت فيما بعد باسم (معلمة زايد للقواعد الفقهية) ويتكون من مقدمة ومبحثين، احتوت المقدمة على أهمية الكتابة في مصادر القاعدة الفقهية، وتعريف المصادر. أما المبحث الأول فجاء في أربعة مطالب: الأول: التقعيد بالكتاب، والثاني: التقعيد بالسنة المشرفة، والثالث: التقعيد بالإجماع، والرابع: التقعيد بأقوال السلف. وأما المبحث الثاني فجاء في مطلبين: الأول: التقعيد بالاستدلال، والثاني: التقعيد بالمبادئ والنظريات الفقهية.

وقد جاء الكتاب في 147 صفحة، وطبع في دار ابن حزم 2010 م.

2. كتاب القواعد الفقهية مفهومها - نشأتها - عناصرها - أقسامها، كتاب كبير من ثلاثمائة صفحة، أصله مجموعة محاضرات منهجية ألقاها الشيخ على طلابه في أكثر من جامعة، يقول الشيخ حفظه الله: (ولما كنت أرجع إلى مصنفات كثيرة في المذاهب السنية الأربعة ولم أقرر كتاباً معيناً وكان الطلبة يكتبون، كل على حسب جهده واعتناؤه، ومنهم من كان يسجل هذه المحاضرات ثم يفرغها كتابة ... ثم هيا الله من كتبها على الحاسوب، وقد حصلت على نسخة منها؛ فقررت مراجعتها وإكمال ما بها من نقص، وترتيبها وإخراجها في كتاب؛ كي يستفيد منها طلاب العلم ممن له اعتناء بهذا العلم)⁽¹⁾

(1) مقدمة كتاب القواعد الفقهية ص5.

احتوى هذا الكتاب على تعريف القواعد الفقهية والمؤلفات فيها في المذاهب الأربعة، وكذا الفروق الفقهية ومؤلفاتها، وعناصر القاعدة الفقهية، وحجبتها، وأقسامها، وكذا الكليات والنظريات الفقهية، والأشباه والنظائر، ثم الحديث عن القواعد الخمس الكبرى، ثم شرحها شرحاً موسعاً. وقد صدر مؤخراً عن مركز ابن عبد الغالب المصري للدراسات والأبحاث وخدمة التراث.

3. شرح على كتاب إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك للإمام الونشريسي (إتحاف السالك بشرح إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك).

ن المعلوم أن إيضاح المسالك هو اسم على غير معنى فهو من الصعوبة بمكان حتى إنهم قالوا: كاد أن يكون كالأحاجي والألغاز، فهو بحاجة إلى عالم يفك رموزه ويحل عباراته، فكانت فكرة الشيخ من هذا المنطلق بحيث إذا ذكر الإمام الونشريسي قولين ذكر الشيخ المشهور منهما، وأحياناً يذكر قائله، كل ذلك باختصار، على طريقة دمج المتن والشرح معاً، مع ربط القاعدة وتطبيقاتها بفروع مختصر خليل.

وكان اعتماده في هذه الحاشية على عدد من كتب المذهب في الفقه والقواعد منها: الشرح الكبير والصغير للدردير، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، وشرح الخرشي على مختصر خليل، وقواعد المقرئ، وشرح المنهج المنتخب للمنجور، والدليل الماهر للولائي، والإسعاف بالطلب للتواتي، وتطبيقات قواعد الفقه للغرياني. وهذا مثال لقاعدة من القواعد التي علّق عليها الشيخ:

القاعدة 14/ الأصغر هل يندرج في الأكبر، أو لا؟

(وعليه إجزاء غسل الرأس عن مسحه) المشهور: الإجزاء مع الكراهة (والغسل عن الوضوء) المشهور: الإجزاء (وإخراج بغير عن خمسة أبجرة) الأصح: الإجزاء (واندراج عهدة الثلاث في السنة) قولان لمالك: عدم الاندراج لمالك في الواضحة، والاندراج قول مالك في سماع أشهب في العتبية، والمشهور: عدم الاندراج⁽¹⁾ (والعمرة في الحج للمقارن) لا نعرف خلافاً في ذلك (ودية الأعضاء في النفس ومن لزمته حدود وقتل) المشهور: الإجزاء (ومن شفع الإقامة غلطاً) المشهور: عدم الإجزاء.

والكتاب يصدر قريباً - بإذن الله تعالى - عن مركز الإمام ابن عبد الغالب المصري للدراسات والأبحاث وخدمة التراث.

4. القواعد الفقهية في أجوبة ابن سحنون، جاء هذا البحث في أربعة أقسام:

الأول: في التعريف بابن سحنون صاحب الكتاب، والثاني: في التعريف بكتاب الأجوبة، والثالث: في الكلام عن القواعد الفقهية، والرابع: في استخراج القواعد والضوابط الفقهية من كتاب الأجوبة ودراساتها، استخراج

(1) شرح مختصر خليل للخرشي 154/5، وحاشية العدوي على الرسالة 161/2.

الشيخ أحد عشر (11) قاعدة من القواعد الفقهية وقام بربطها بفرعها الفقهي، ثم ذكر ما يقابل القاعدة في كتب القواعد المتأخرة إن وجدت، ثم ذكر القاعدة الفقهية الكبرى التي تندرج تحتها القاعدة إن وجدت. نُشر البحث أولاً في مجلة الجامعة الأسمرية العدد الثالث، ثم نشر ضمن كتاب (بحوث ودراسات في قضايا فكرية وفقهية وتاريخية) للدكتور حمزة أبو فارس، عن دار الحكمة بطرابلس سنة 2009م. ثم نشرت البحوث الفقهية مستقلة مع إضافة بحوث فقهية أخرى لم تنشر من قبل وخرجت بعنوان (بحوث ودراسات فقهية) صدرت عن مركز الإمام ابن عبد الغالب المصراي للدراسات والأبحاث وخدمة التراث سنة 2022م.

5. القواعد الفقهية التي اعتمد عليها الشيخ القرضاوي في كتابه الحلال والحرام في الإسلام، ورقة علمية شارك بها الشيخ في ملتقى الإمام القرضاوي، واختار مشاركته في هذا الفن؛ إذ يقول حفظه الله: (لعل أنسب شيء هو كتابة ورقة عن القواعد الفقهية التي استخدمها الشيخ في كتابه الحلال والحرام في الإسلام وخصص لها مقدمة هذا الكتاب لتكون أساساً له وهي إحدى عشرة قاعدة، تتبعها واحدة واحدة، جالباً خلاف الفقهاء في بعضها، مضيئاً ما رأيت إضافته من دليل أو تطبيق وذلك في النادر)

6. القواعد الفقهية في المذهب المالكي، بحث مقدم لندوة علمية بالجامعة الأسمرية بعنوان: المذهب المالكي أصوله وقضاياه. قسم البحث إلى ستة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف القواعد الفقهية لغة واصطلاحاً.
 - والمبحث الثاني: القواعد الفقهية، نشأتها، تطورها، أهميتها، حجيتها.
 - والمبحث الثالث: القواعد الفقهية في المذهب المالكي: نشأتها، تطورها والتأليف فيها.
 - والمبحث الرابع: التأليف في النظائر الفقهية عند المالكية.
 - والمبحث الخامس: التأليف في الكليات الفقهية عند المالكية.
 - والمبحث السادس: التأليف في الفروق الفقهية عند المالكية.
 - والخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم فهرس المصادر والمراجع.
- وقد نشر ضمن كتاب (بحوث ودراسات فقهية) للدكتور حمزة أبو فارس، صدر عن مركز الإمام ابن عبد الغالب للدراسات والأبحاث وخدمة التراث 2022م.

7. الاستدلال بالقواعد الفقهية في اجتهادات المدرسة المالكية بالعراق بحث مقدم في ندوة علمية قامت بها جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب.

وقد قُسمت هذه الورقة إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: القاعدة الفقهية والاستدلال بها.

ذكر فيه تعريف القاعدة وأقسامها، ثم ذكر مسألة الاستدلال بالقواعد الفقهية وخلاف العلماء في ذلك، ورجّح أن القواد حجة سواء كانت نصية أو استنباطية، لكن هذه الحجية تختلف قوة وضعفًا بحسب الدليل المستندة إليه.

- المبحث الثاني: المدرسة المالكية بالعراق إلى أوائل القرن الخامس الهجري.

ذكر فيه باختصار سند المذهب المالكي بالعراق إلى أوائل القرن الخامس.

- المبحث الثالث: القواعد الفقهية عند أشهر علماء هذه المدرسة.

ذكر فيه القواعد الفقهية ند علماء العراق، واختار منهم خمسة أئمة وهم: إسماعيل بن إسحاق، وأبو بكر الأبهري، وابن خويز منداد، وابن القصار، والقاضي عبد الوهاب.

ثم الخاتمة باختصار، وفهرس مصادر البحث، وجاء البحث في 25 صفحة.

وقد نشر ضمن كتاب (بحوث ودراسات فقهية) الصادر عن مركز الإمام ابن عبد الغالب المصراي للدراسات والأبحاث وخدمة التراث سنة 2022م.

8. الفروق الفقهية ومساهمة المدرسة المالكية الجزائرية في التأليف فيها، ورقة علمية مقدمة لوزارة الشؤون الدينية بالجزائر للمشاركة في ندوة علمية بعنوان (المدرسة المالكية بالجزائر).

جاءت هذه الورقة في ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: في التعريف بعلم الفروق وبيان أهميته.

- المبحث الثاني: نشأة هذا العلم والتأليف فيه، وذكر فيه أشهر كتب الفروق في المذاهب الأربعة.

- المبحث الثالث: مساهمة المدرسة المالكية بالجزائر في التأليف في هذا العلم.

واقصر فيه على أشهر علماء هذا الفن وهو الإمام الونشريسي صاحب كتاب عدة الفروق الذي سيأتي التعريف به في المبحث الثاني، وقائمة المصادر والمراجع. جاءت الورقة في 14 صفحة.

وقد نشر ضمن كتاب (بحوث ودراسات فقهية) الصادر عن مركز الإمام ابن عبد الغالب المصراي للدراسات والأبحاث وخدمة التراث سنة 2022م.

9. الخطاب الديني ودور القواعد الفقهية في تجديده، ورقة قدمت إلى الملتقى الدولي الثامن حول الخطاب الديني في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة بجامعة الجزائر، كلية العلوم الشرعية. افتتحت الورقة ببيان مصطلحات البحث، وما الذي يشملها الخطاب الديني؟ ثم الكلام عن الأحكام الشرعية بقسميها الثابتة والمتغيرة، ثم كيفية تجديد الخطاب الديني وفق هذه النظرة، وأخيرًا - وهو صلب البحث - القواعد الفقهية ودورها في التجديد قُسمت إلى:
- أولاً: قواعد السياسة الشرعية وذكر منها أربع قواعد مع بيان دورها في تجديد الخطاب الديني.
 - ثانياً: قواعد المعاملات وذكر منها أربع قواعد مع بيان دورها كذلك.
 - ثالثاً: القواعد المتعلقة بالعوائد والعرف وذكر قاعدة (العادة محكمة) وهي إحدى القواعد الخمس الكبرى مع بعض فروعها وتطبيقاتها.
- ثم خاتمة البحث، ومصادره ومراجعته.
- جاء هذا البحث في ثلاثين (30) صفحة، نشر ضمن كتاب (بحوث ودراسات في قضايا فكرية وفقهية وتاريخية) عن دار الحكمة بطرابلس سنة 2009م، ثم نشر ضمن كتاب (بحوث ودراسات فكرية) للدكتور حمزة أبو فارس صدر عن مركز الإمام ابن عبد الغالب للدراسات والأبحاث وخدمة التراث 2022م.

المطلب الثالث: جهود الشيخ في علم القواعد الفقهية في مجال التحقيق

- عُرف الشيخ حمزة أبو فارس بتحقيقاته العلمية لعدد من الكتب والمصنفات في الفقه والأصول والتراجم وغيرها، ومن هذه الكتب التي اعتنى بها الشيخ وحقق بعضها كتب القواعد الفقهية، وهي:
1. عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق للإمام الونشريسي (ت 914 هـ) كان أصل تحقيقه رسالة علمية تقدم بها الشيخ لقسم الدراسات الإسلامية بجامعة طرابلس لغرض الحصول على درجة الماجستير، وكانت بإشراف الشيخ العلامة الأصولي الأستاذ الدكتور عبد السلام أبو ناجي رحمه الله، وقد حقق الشيخ منه قسم العبادات، وذلك من أول الكتاب إلى كتاب الأيمان، ثم أكمل تحقيق الكتاب كاملاً.
- وكتاب عدة البروق جمع فيه الإمام الونشريسي 1155 فرقاً شملت أبواب الفقه المختلفة.
- خرج الكتاب في أكثر من 750 صفحة، منها 76 صفحة في القسم الدراسي، و35 صفحة للفهارس، وما بينهما هو نص الكتاب المحقق.
- طبع الكتاب في دار الغرب الإسلامي سنة 1990م.

2. الفروق الفقهية لأبي الفضل مسلم الدمشقي (ت القرن الخامس الهجري) جمع فيه مؤلفه عددًا من الفروق الفقهية بلغت 128 فرقًا.

حقق الشيخُ الكتابَ بالاشتراك مع صديقه ورفيقه شيخ المحققين الأستاذ الدكتور محمد أبو الأجفان رحمه الله، وقد كان الاعتماد في تحقيقه على خمس نسخ خطية، وطبع طبعة أولى في دار الغرب الإسلامي، وقد احتوى على مقدمة في تعريف الفروق الفقهية والمؤلفات في هذا الفن، ثم أعيد طبعه في دار الحكمة بطرابلس 2007 م وقد أضيف إليها مقدمة في 20 صفحة جاءت ردًا على من شكك في نسبة الكتاب إلى الإمام أبي الفضل الدمشقي، فجاء الكتاب في 193 صفحة.

3. الإسعاف بالطلب مختصر شرح المنهج المنتخب لأبي القاسم محمد التواتي الليبي (ت 1401 هـ) طبع الكتاب طبعة أولى في بنغازي، وأهمية الكتاب ترجع إلى أهمية أصله وهو شرح الإمام المنجور، فلم تلبث هذه الطبعة - على رداءتها - حتى نفذت سريعًا وكثير الطلب عليها كما يقول الشيخ حمزة في المقدمة.

ولما شرع الشيخ في تحقيق الكتاب كان معتمدًا على الطبعة الأولى التي طبعت في بنغازي مع الرجوع إلى الكتب التي اعتمدها المؤلف في كتابه.

ثم بعد الشروع في التحقيق شارك الشيخ في هذا العمل الشيخُ الفاضل عبد المطلب قنباشة، فخرج الكتاب بتحقيق الشيخين، وجاء في 400 صفحة، مقدمة مختصرة في 10 صفحات، و25 صفحة للفهارس، وما بينهما كان لنص الكتاب المحقق، وقد طبع في دار الحكمة بطرابلس سنة 1997 م.

المطلب الرابع: جهود الشيخ في علم القواعد الفقهية في مجال التدريس والإشراف.

أولاً: جهوده في مجال التدريس:

كانت مادة القواعد الفقهية - ولا زالت - من المواد المقررة في عدد من كليات الشريعة، وكذلك كليات القانون بالجامعات الليبية، وقد أسند تدريس هذه المادة إلى الشيخ حمزة أبو فارس أكثر من مرة في أكثر من كلية، ومن ذلك:

- كلية الشريعة بالجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية.
- الدراسات العليا بجامعة المرقب.
- كلية القانون بترهونة.
- كلية القانون بجامعة طرابلس.

• كلية الآداب بسبها.

كما درّس وشرح في بيته عددًا من كتب القواعد لعدد من الطلبة الذين يترددون عليه، فقرأ بعضهم إيضاح المسالك للونشريسي، وأتم آخرون الإسعاف بالطلب للتواتي كاملاً، وقرأت مجموعة ثالثة خواتم الذهب في شرح المنهج المنتخب للسوسي، وغيرها من كتب القواعد.

ثانيًا: جهوده في مجال الإشراف:

أشرف الشيخ على عدد كبير من الرسائل العلمية في مختلف مجالات الفقه الإسلامي، وكان لرسائل القواعد الفقهية نصيب منها، بعضها كان تحقيقًا وبعضها الآخر كان تأليفًا، ومن هذه الرسائل العلمية: 1-6. كتاب التحقيق الباهر شرح الأشباه والنظائر لهبة الله التاجي (ت 1224 هـ) من أوسع شروح كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم، لهذا قُسم على عدد من الباحثين وهم:

- عمر سالم طلوبة. من أول الكتاب إلى نهاية القاعدة الثالثة.
 - عثمان رمضان الهي. من بداية القاعدة الرابعة إلى نهاية فن القواعد
 - خالد صالح عليلش. من بداية فن الضوابط
 - رمضان المكي المبقع.
 - هشام عمران العربي.
 - أبو الناصر محمد مجاهد.
7. قاعدة المدارك ضوابط وتطبيقات، إعداد: آمال أبو شعالة أحمد المدني.
8. الضرورات تبيح المحظورات، إعداد: المبروك علي مسعود.
9. أثر القواعد الفقهية في الفقه الجنائي الإسلامي، إعداد: عبد السلام أبو فارس.
10. نظرية الحيلة في الفقه الإسلامي، إعداد: سالم خليفة بحر.

الخاتمة

وبعد هذا العرض الموجز لجهود الشيخ العلامة حمزة أبو فارس في علم القواعد الفقهية خلصت بالنتائج التالية:

1. أن علماء ليبيا السابقين والمعاصرين لهم جهود ومشاركات في مختلف العلوم، لكنها بحاجة إلى من يظهرها ويعرف بها.
2. لعلماء ليبيا مشاركات كبيرة في علم القواعد الفقهية نظماً وشرحاً وتحقيقاً تحتاج إلى عناية واهتمام.
3. أن الشيخ حمزة أبو فارس من العلماء المشهود لهم بالتضلع في الفقه وأصوله، وله في ذلك كثير من الدروس والمحاضرات والفتاوى المقروءة والمسموعة.
4. يعتبر الشيخ حمزة أبو فارس من محققي المذهب المالكي الكبار في هذا الوقت، وتحقيقاته وثناء العلماء عليه دليل على ما ذكرت.
5. دلت جهود الشيخ حمزة أبو فارس في علم القواعد الفقهية على تمكنه من هذا العلم تأصيلاً وتنزيلاً.
6. منهج الشيخ حمزة أبو فارس في الاستدلال بالقواعد الفقهية في بحوثه وفتاواه يحتاج إلى بحث مستقل يصلح أن يكون رسالة علمية.

ثبت المصادر والمراجع

1. بحوث ودراسات فقهية، حمزة أبو فارس، منشورات مركز ابن عبد الغالب المصراي للدراسات والأبحاث (طرابلس - ليبيا)، ط1، 1443هـ/2022م.
2. بحوث ودراسات فكرية، حمزة أبو فارس، منشورات مركز ابن عبد الغالب المصراي للدراسات والأبحاث (طرابلس - ليبيا)، ط1، 1443هـ/2022م.
3. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية (تونس - تونس)، بدون تحقيق، 1984م.
4. شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب، أحمد المنجور، تحقيق: محمد الشيخ محمد الأمين، دار الشنقيطي (نواكشوط - موريتانيا)، ط1، 1423هـ/2003م.
5. غمز عيون البصائر شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد الحموي، تحقيق: نعيم نور أحمد، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية (كراتشي - باكستان)، ط2، 1424هـ/2004م.
6. الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد الحجوي، اعتناء: هيثم خليفة، المكتبة العصرية (بيروت - لبنان)، ط1، 1430هـ/2009م.
7. قواعد الفقه، أبو عبد الله المقري، تحقيق: محمد الدردابي، دار الأمان (الرباط - المغرب)، ط1، 2012م.
8. القواعد الفقهية: المبادئ والمقومات، يعقوب الباحسين، مكتبة الرشد (الرياض - السعودية)، ط5، 1431هـ/2010م.
9. القواعد والضوابط الفقهية القرآنية: زمرة التمليكات المالية، عادل قوتة، دار البشائر (بيروت - لبنان)، ط1، 1425هـ/2004م.
10. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، عني به: محمود خاطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة - مصر)، بدون طبعة، بدون تاريخ.
11. معلمة القواعد الفقهية عند المالكية، رشيد المدور، دار الفتح (عمّان - الأردن)، ط1، 1432هـ/2011م.
12. نظرية التقعيد الفقهي، محمد الروكي، دار الصفاء ودار ابن حزم (عمّان - الأردن/ بيروت - لبنان)، ط1، 1421هـ/2000م.
13. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق: عبد الحميد الهرامة، دار الكاتب (طرابلس - ليبيا)، ط2، 2000م.